ويعرفه البادى والحاضر لا يوازنها ولا يكايلها شيء بعد الايمان باﷲ تعالى وكتبه ورسله واليوم الاخر فهل يجوز أن يشرعها اﷲ تعالى بتراء جذماء ان هذا لا يجرأ على القول به برّ ولا فاجر، لكن الائمة البررة مالكاً والاوزاعى وأبا حنيفة رضي اﷲ عنهم ذهلوا عن هذه اللوازم، وكل مجتهد فى الاستنباط من الأدلة الشرعية معذور ومأجور ان أصاب وان أخطأ.

حجة مخالفينا فى المسألة:

احتجوا بأمور: أحدها أنها لو كانت آية من الفاتحة للزم التكرار فيها بالرحمن الرحيم، ولو كانت جزءاً من كل سووة للزم تكرارها فى القرآن مائة وثلاث عشرة مرة.

والجواب أن الحال قد تقتضى ذلك اهتماما ببعض الشئون العظمى وتأكيداً لها وعناية بها، وفى الذكر الحكيم من هذا شيء كثير وحسبك سورة الرحمن وسورتا المرسلات والكافرون، وأى شأن من أهم مهمات الدنيا والاخرة يستوجب التأكيد الشديد ويستحق أعظم العنايات كاسم اﷲ الرحمن الرحيم وهل بعثت الانبياء وهبطت الملائكة ونزلت الكتب السماوية الا باسم اﷲ الرحمن الرحيم والهداية إليه عزوجل، وهل قامت السموات والأرض ومن فيهن الا باسم اﷲ الرحمن الرحيم(1) ((يأيها الناس اذكروا نعمة اﷲ عليكم هل من خالق غير اﷲ يرزقكم من السماء والأرض لا اله الا هو فأنىّ تؤفكون)) .

ثانيها ما جاء عن أبي هريرة مرفوعاً إذ قال: يقول اﷲ تعالى قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فإذا قال العبد: الحمدﷲ رب العالمين، يقول اﷲ تعالى: حمدنى عبدى. وإذا قال: الرحمن الرحيم، يقول اﷲ تعالى: أثنى على عبدى،

---

(1) فالمؤمن يفتتح أعماله كلها باسم اﷲ الرحمن الرحيم فإذا أكل أو شرب أو قام أو قعد أو دخل أو خرج أو أخذ أو أعطى أو قرأ أو كتب أو أملى أو خطب أو ذبح أو نحر قال: بسم اﷲ الرحمن الرحيم. والقابلة إذا أخذت الولد حين ولادته تقول: باسم اﷲ وإذا مات قال بسم اﷲ وإذا أدخل القبر قيل بسم اﷲ وإذا قام من قبره قال بسم اﷲ وإذا حضر الموقف قال بسم اﷲ وهل منجى يومئذ أو ملجأ الا اﷲ؟ ثبتنا اﷲ بالقول الثابت فى الحياة الدنيا والاخرة